

# العيد الوطني الـ 40 لدولة الإمارات العربية المتحدة



# ورفعة وطن وتطور اقتصادي ثابت ومكانة عالمية مرموقة

والديمقراطي للجزر هي اجراءات باطلة وليس لها اي اثر قانوني، كما انها تشكل انتهاكا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، وكرر سموه مطالبة دولة الامارات الجمهورية الاسلامية الايرانية بالدخول في مفاوضات جادة ومباشرة بين البلدين او اللجوء الى محكمة العدل الدولية في ضوء استمرار احتلالها غير المشروع للجزر الثلاث التي تعد جزءا لا يتجزأ من السيادة الإقليمية لدولة الامارات.

## المساعدات الخارجية

عززت دولة الامارات العربية المتحدة موقعها الريادي في ساحات العمل الإنساني والمساعدات التنموية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان دولة الامارات حققت المرتبة الأولى في حجم مساعداتها الخارجية ضمن الدول المانحة غير الأعضاء في لجنة المساعدات الإنمائية التابعة للمنظمة، وذلك بالمقارنة مع نتائجها الإجمالي القومي. كما أكد تقرير المنظمة للعام 2009 ان دولة الامارات عززت مكانتها المتقدمة على عدد من الدول المانحة الرئيسية على الساحة الدولية، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا واليابان، وجاءت في المرتبة 14 عالمياً في قياس نسبة المساعدات الخارجية التي تقدمها، مقارنة مع الناتج القومي الإجمالي.

وأعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في 30 يونيو 2010 «التقرير الأول لمساعدات دولة الامارات العربية المتحدة الخارجية»، الذي أصدره مكتب تنسيق المساعدات الخارجية الذي تأسس في عام 2008 وبدأ عمله مطلع العام 2009 برئاسة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، بهدف توثيق المساعدات الخارجية ومجالاتها والفترات، ومن ثم وضع الخطط الاستراتيجية لقطاع المساعدات الخارجية بالتعاون مع الجهات الحكومية المانحة والمؤسسات والهيئات الإنسانية والخيرية الإماراتية، بما يكفل تعزيز هذه الجهود وتوحيدها وتفعيلها.

وأوضح الشيخ محمد بن راشد ان حجم مساعدات الامارات الخارجية منذ قيام الدولة بلغ أكثر من 163 مليار درهم في حصيلة غير نهائية حتى الآن، منها سموه ان 95% من المساعدات الخارجية التي قدمتها حكومة دولة الامارات في عام 2009 جاءت على شكل منح لا ترد، بغرض تجنب أي ضغوطات اقتصادية قد تترتب على الدول المستفيدة من هذه المساعدات، مؤكدا ان إجمالي ما قدمته الدولة في عام 2009 وحده بلغ حوالي 9 مليارات درهم لأكثر من 90 دولة حول العالم، وبما يقارب الـ 1% من الناتج الإجمالي الوطني.

## الازدهار الاقتصادي

حققت دولة الإمارات الازدهار الاقتصادي والوطنى والمواطنين، وعززت مكانتها كلاعب أساسي في الخريطة الاقتصادية العالمية، بحضور قوي متميز رغم الأزمات والتقلبات والضغط المالي التي يشهدها العالم، وقد نفذت الدولة منذ قيام اتحادها الشامخ، استراتيجية اقتصادية فعالة تقوم على الانفتاح الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل وجذب الاستثمارات وتسخير جميع الموارد والطاقت لتنحيط بمعدلات نمو عالية في التنمية، وقد قفز الناتج المحلي في الدولة من 6,5 مليارات درهم فقط عند قيام الاقتصاد في عام 1971 ليصل الى 914,3 مليار درهم في عام 2009 أي بزيادة خيالية تقدر بنحو 114 ضعفاً، وأكد تقرير حديث للمركز الوطني للإحصاء عن المؤشرات الاقتصادية ان اقتصاد الإمارات يواصل التكيف الإيجابي مع الظروف الاقتصادية العالمية، ويحقق نمواً وتحسناً على صعيد التعافي من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية، وحققت الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية نسبة نمو جيدة في عام 2010 وبلغ أكثر من 1093 مليار درهم مقارنة مع 992,8 مليار درهم في عام 2009، توزعت بواقع 749,2 مليار درهم للقطاعات الإنتاجية غير النفطية، و343,9 مليار درهم للقطاع النفطي، حيث بلغت مساهمة القطاعات غير النفطية 69% مقارنة بما نسبته 66% في عام 2009، وتتوقع وزارة



مجمع اتلنتس الجميرة

الاقتصاد ان ينمو الناتج المحلي الإجمالي ما بين 3 و3,5% خلال العام الحالي 2011.

## الاستثمارات الخارجية

وأطلقت وزارة الاقتصاد في 20 يونيو 2011 خريطة استثمارية جديدة تهدف الى تعزيز التنمية المستدامة وتطوير الاقتصاد الوطني وزيادة الناتج المحلي الإجمالي من خلال تحفيز البنية الاستثمارية وجذب الاستثمارات النوعية ونقل التكنولوجيا لتعزيز مفاهيم اقتصاد المعرفة وتقليل الاعتماد على النفط عبر تنوع مصادر الدخل.

وحددت الخريطة الاستثمارية 14 مجالاً جذاباً للاستثمارات الأجنبية تشمل صناعة الألمنيوم والسيارات والطيران وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات المالية والإلكترونيات والهندسة والتكنولوجيا الصناعية والرعاية الصحية والبتروكيماويات وصناعة الأدوية، واستقطبت دولة الامارات خلال السنوات الخمس الماضية استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 220 مليار درهم لتحتل بذلك المرتبة الثانية عربياً بين الدول الأكثر جذباً لرأس المال الأجنبي في تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اوتكتاد) للاستثمار العالمي للعام 2011، كما صنفت التقرير الإمارات ضمن أفضل 30 موقفاً عالمياً للاستثمار الأجنبي المباشر.

## الطاقة المتجددة

رسخت دولة الامارات العربية المتحدة مكانتها كمرکز عالمي رائد في مبادرات ومشاريع الطاقة المتجددة والتخفيف، حيث يتجلى ذلك في اختيار العاصمة ابوظبي مقراً دائماً للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (ارينا) واستضافتها سنويا (القمة العالمية لطاقة المستقبل) وتنظيمها جائزة زايد للطاقة المستقبل وقيمتها الإجمالية 2,2 مليون دولار لتحفيز وتشجيع الإبداعات والابتكارات في مجال الطاقة المتجددة، إضافة الى جهودها في تطوير مصادر الطاقة المتجددة وتنفيذ مشاريع رائدة في هذا القطاع. وأكد تقرير لدراسة التنمية الاقتصادية في ابوظبي ان استثمارات الدولة في مشروعات الطاقة النظيفة بلغت نحو 7 مليارات دولار في العام

## النفط والغاز

تشكل صناعة النفط والغاز في دولة الامارات العربية المتحدة عصب الاقتصاد، وتقوم سياستها

في هذا المجال على الاستغلال الأمثل المستدام للنفط والغاز بما يحفظ للاجيال المتعاقبة نصيبها في هذه السلعة الناضبة، وخصصت مجموعة شركة بترول ابوظبي الوطنية نحو 220 مليار درهم للاستثمار في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات خلال الاعوام العشرة المقبلة، وتوسع الى تنفيذ مجموعة من المشاريع التطويرية لزيادة انتاج النفط الى 3,5 ملايين برميل يوميا بحلول العام 2017 من 2,5 مليون برميل حالياً، كما يتوقع ان يرتفع انتاجها من الغاز الى 7,5 مليارات قدم مكعبة من 6 مليارات حالياً، وتحتل دولة الامارات المركز الثالث في احتياطي النفط في العالم، ويصل الى 98 مليار برميل، فيما تعتبر خامس دولة في انتاج الغاز الطبيعي، ويبلغ احتياطيها منه نحو 6 تريليونات قدم مكعبة.

## الاقمار الصناعية

وتعد دولة الامارات العربية المتحدة في طليعة دول المنطقة والشرق الأوسط في استخدام تقنيات الفضاء والاقمار الصناعية مما جعلها مركزاً رائداً للمعلوم والتقنية ووضعها على خارطة التفوق والابتكار التقني في العالم. وتطور في فلك الإمارات وتغطي فضاءاتها اليوم خمسة أقمار صناعية تكلف مليارات الدولارات، فيما تخطط لإطلاق قمرين جديدين خلال العام 2012. ومنحت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات بالدولة في 20 يوليو 2011 رخصة جديدة لخدمة الأقمار الصناعية لـ «توفور 54 انتاج» في المنطقة الاعلامية الحرة، بهدف تعزيز خدمات البث والاستقبال التلفزيوني.

## مترو دبي

دشن سمو الشيخ محمد بن راشد في 9 سبتمبر 2011 مرحلة التشغيل الرسمي للخط الأخضر في مترو دبي الذي يصل طوله نحو 23 كيلومتراً ويتكون من 18 محطة. كما تعد دبي أول مدينة خليجية تستخدم شبكة متكاملة للمترو تصل تكلفتها الإجمالية الى 29 مليار درهم، وطولها الإجمالي 70 كيلومتراً من الخطوط الخضراء

والحرماء، منها 10 محطات تحت الأرض، ويعد الخط الأحمر لمترو دبي، الذي يبلغ طوله 52 كيلومتراً، أطول خط مترو في العالم يعمل من دون سائق، وبلغ عدد مستخدمي المترو، منذ تشغيله في عامه الأول، قرابة 30 مليون راكب. وتوجد بدولة الإمارات العربية سبعة مطارات دولية في كل من ابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة والعين، فيما يجري بناء مطارات دولية جديدة وتوسعات كبيرة في مطاري ابوظبي ودبي الدوليين.

## السياحة والمعارض

شهد قطاع السياحة والسفر تطوراً كبيراً عزز مكانة دولة الإمارات على خارطة السياحة العالمية. وتبوءت دولة الإمارات المرتبة 30 عالمياً من بين 139 دولة شملها تقرير التنافسية لسفر والسياحة للعام 2011 الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي، فيما حققت المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط في قائمة الدول الأكثر تطوراً في قطاع السياحة والسفر. وقدر التقرير حجم مساهمة قطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي خلال العام 2010 بما نسبته 16,6%، مرجحاً ان يتواصل متوسط النمو في هذا القطاع بنحو 8,1% سنوياً خلال الفترة من العام 2011 وحتى العام 2020. وجاءت الإمارات في المرتبة الرابعة عالمياً في البنية التحتية السياحية خاصة في بنية قطاع النقل الجوي، وترتعت على عرش السياحة في المنطقة واستقطبت في العام 2010 أكثر من 8 ملايين سائح. وتوقع مجلس السفر والسياحة العالمي ان تجذب خلال العام الحالي نحو 10,5 ملايين سائح سينفقون نحو 98 مليار درهم. وأوضح مجلس السفر والسياحة العالمي ان حصة قطاع السفر والسياحة في الإمارات ارتفعت من الناتج المحلي الإجمالي للعام 2011 الى 10,4% وبواقع 115,4 مليار درهم، مؤكداً انها ستواصل الارتفاع وصولاً الى 12,1% وبقيمة 216,9 مليار درهم بحلول العام 2021.

## تقدم المرأة

وحققت المرأة في الإمارات المزيد من المكاسب والإنجازات المتميزة في إطار برامج التمكين السياسي الذي أطلقه الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة، وأصبحت تتبوأ أعلى المناصب في جميع المجالات، وتتشارك بفاعلية في قيادة مسيرة التنمية والتطور الحديث من خلال مشاركتها في السلطات السياسية الثلاث، التنفيذية والنيابية والقضائية، إضافة الى حضورها الفاعل على ساحات العمل النسوي العربي 22,3%، والتي تعد أيضاً من أعلى النسب على صعيد تفعيل المرأة في المؤسسات البرلمانية. وشاركت المرأة بفاعلية في الانتخابات التي جرت في الدورة الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي يوم 24 سبتمبر الماضي، في الترشيح والحضور المميز في القواعد الانتخابية، وفازت إحدى النساء بعضوية المجلس. وعينت وزارة الخارجية، التي يعمل فيها أكثر من 65 دبلوماسياً، سيدتين سفيرتين للدولة في إسبانيا والسويد. كما تعمل المرأة في الهيئة القضائية والنيابة العامة والقضاء الشرعي، واقتحمت كذلك مجال الطيران المدني والعسكري والدفاع الجوي، بالإضافة الى عملها في مختلف أفرع وحدات وزارة الداخلية، كما أصبحت نتيجة للجهود الدؤوبة المتواصلة لسمو الشخبة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، ورئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، تشكل مكوناً مهماً في خريطة القوى البشرية في القطاع الحكومي، حيث تشغل 66% من الوظائف الحكومية، ومن بينها 30% من الوظائف القيادية العليا المرتبطة باتخاذ القرار و15% من الوظائف الفنية التي تشمل الطب والتدريس والصيدلة والتمريض، القوات النظامية بالقوات المسلحة والشرطة والجمارك.

## اليوم الوطني الأربعون

### .. والدخول لدائرة الفرحة بالإنجاز

ها نحن في رحاب اليوم الوطني الاربعين والامارات العربية المتحدة تتقدم بإرادة القيادة والحكومة والشعب في حركة متنامية ومتسقة مع بعضها البعض، الامر الذي يجعل لاعيانا الوطنية معنى يخرجها من اطار المناسية كما هو متداول ويدخلها في دائرة الفرحة بالإنجاز.



بقلم: سفير الإمارات  
حسن سالم الخيال

وبين الاحتفال الوطني والاحتفال الذي يليه تشهد الدولة العديد من التجارب الناجحة واطلاق المبادرات النوعية واطلاق الخطط الاستراتيجية ليقبى الاحتفال بالمناسبة مصاحباً للإنجاز وهو ما يميز اعيادنا الوطنية في الامارات عبر سنوات وعقود تتوالى.

ونستحضر في احتفالنا مرحلة قيام دولة الامارات العربية المتحدة في 2 ديسمبر 1971 تحقياً لحلم مؤسس الدولة وقائدها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونسنتهم من معانيه الامارات بتحقيق تكامل وحدي ونسنتهم من معانيه وابعاده الدروس والعبر في حب الوطن والتلاحم بين المواطنين القيادة والعمل بذا واحدة ورؤية واحدة من أجل الوطن وتقدمه ورخاء كافة ابناءه.

وإذا كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، غائباً عنا فإن نكزاه العطرة حاضرة معنا دائماً تملأ وجداننا جميعاً في مثل هذه المناسبة العزيزة فننتذكره بكل الشوق والفخر وننتذكر اخوانه من الأجداد المؤمنين.

ويتجدد النهج في ظل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ومع اخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

لقد قطعت الامارات وله الحمد شوطاً كبيراً في سنوات قصيرة قياساً بعمر الامم مما جعلها تحتل مركزاً مرموقاً على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والانساني والاجتماعي واستطاعت في ظل مسكها بمواقفها العربية والاسلامية والدولية تحقيق سياسة خارجية متوازنة تؤمن بضرورة الانفتاح على العالم وبناء شراكات استراتيجية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية والترنوية وصحية، توجت بارتباطها بعلاقات دبلوماسية مع 182 دولة.

كما عززت الدولة مكانتها كلاعب أساسي في الخريطة الاقتصادية العالمية بحضور قوي متميز رغم الازمات والتقلبات والضغط المالي التي يشهدها العالم، ليقفز الناتج المحلي في الدولة من 6,5 مليارات درهم عند قيام الاتحاد في العام 1971 ليصل الى 917,3 مليار درهم في العام 2009، كما أصبحت لها مكانة متقدمة في إدارة الاقتصاد على المستوى الدولي وما مشاركتها بفاعلية في اجتماعات العشرين G20، الا ادراك من المجتمع الدولي بأهمية الصناديق السيادية للدولة في دعم توازن النظام المالي العالمي، كما استقطبت الدولة استثمارات اجنبية مباشرة بقيمة 220 مليار درهم.

وعلى الصعيد الخليجي، عملت الامارات على ترسيخ كيان مجلس التعاون من خلال تعزيز العلاقات بين الدول الاعضاء وزيادة فاعليته باستكمال بناء صروح التكامل السياسي والاقتصادي والامن والاجتماعي. في الوقت الذي عززت فيه عضويتها في كثير من المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وارتبطت باتفاقيات تعاون مع أكثر من 28 منظمة دولية من منظمات الامم المتحدة. كما قدمت منحا وقروضا للبرامج التنموية والاسكانية والخيرية تم توجيهها لأكثر من 125 دولة في مختلف انحاء العالم بمبلغ إجمالي 2,80 مليار درهم.

ان مسيرة وطنه تتجه نحو غاياتها النبيلة بتصميم قل نظيره وضمن وعي يؤكد المبادئ والثوابت ويتعامل مع المتغيرات بروح الجدية مما نتج عنه تنمية يضرب بها المثل على المستوى الاقليمي والعربي.

ونحن نحتفل بالمناسبة الغالية على قلوبنا يشرفني ان ارفع باسمي وباسم منتسبي سفارة الامارات العربية المتحدة في الكويت اسمى عبارات التهاني والتبريكات الى مقام القيادة الرشيدة وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة واخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات «حفظهم الله ورعاهم» والى الشعب الاماراتي الوفي، سائلين المولى عز وجل ان يديم على بلادنا العزيزة نعمة الامن والاستقرار والعباءة والرخاء، ولا يمكننا ونحن نحتفل بالمناسبة الا ان نتوقف عند العلاقات الاماراتية - الكويتية التي تعد نموذجا للعلاقات الاخوية المتميزة التي تربط بين دولة الامارات ودولة الكويت الشقيقة والقائمة على المحبة الصادقة بين القيادتين والشعبين، سائلين الله تعالى ان يحفظ الكويت ارضاً للأخوة والسلام ومرتماً للحضارة والحوار وان ينعم ابناءؤه جميعاً بالخير والرفاه والرخاء في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد امير الكويت الشقيقة واخيه سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد.

وكل عام ودولتنا وشعبنا بخير.